النفـــــط يقفـــــز 6% والخامـــــان فـــــوق 100 دولار مـــــع تصاعـــــد الهجمـــــات في الشـــــرق الأوســـــط

نيويـــورك – (رويترز): قفزت أسعار النفط بأكثر من ستة بالمائة أمس وتخطى الخامان مائة دولار للبرميل، وسط تخوف المتعاملين مـــن تفاقم تعطل الإمـــدادات التي تعاني شـــحا بالفعل، بعدما أدى أكبـــر تصاعد فـــي الهجمات على حركة الشـــحن منذ اندلاع الحرب مع إيران إلى زيادة هذه المخاوف.

وارتفعـــت العقود الآجلة لخام برنـــت 6.42 دولارات، بما يعادل 6.34 بالمائة، لتســـجل 107.63 دولارات للبرميل عند التســـوية. وزاد خام غرب تكســـاس الوسيط الأمريكـــي 6.34 دولارات، أو 6.69 بالمائـــة، إلى 102.48 دولار للبرميل، متجاوزا مســـتوى 100 دولار للبرميل للمـــرة الأولى منذ مايو.

وســـجل الخامـــان أعلـــى مستوياتهما منذ 19 مايو، كما حققا أكبر مكاسب لهما في نحو شهرين تقريبا.

وسيطر الحوثيون المتحالفون مع إيـــران في اليمـــن على مدينة المخا الســـاحلية اليمنية أمس، ما شـــكل بدوره تهديـــدا آخر لحركة الملاحة في البحر الأحمر، ولا تزال حركة المرور فـــي منطقة الخليج عبـــر مضيق هرمز محـــدودة في وقت تصاعدت فيه الهجمات على الناقلات فـــي المنطقة خلال الأيام القليلة الماضية.

وقال ســـيمون–بيتر ماسابني مدير تطوير الأعمال في إكس.إس دوت كـــوم: إن الهجمات من اليمن على منشـــآت طاقة في السعودية قدمت مصـــدرا جديـــدا للمخاطر في الســـوق وزادت المخاوف بما يتخطى حرب إيران ومضيق هرمز.

وأضـــاف أن التهديـــد لم يعد مقتصرا بذلك علـــى مضيق واحد ويشمل حاليا احتمالا لتعطل يكون له أثره على مسارات التصدير في المنطقة ومواقع إنتاج النفط وبنية تحتية أخرى للطاقة.

وقـــال تحليل حديث صادر عن ستاندرد اند بورز جلوبال إنرجي: «مع خفوت احتمالات التوصل لحل حاســـم لأزمة إيران وتخطي سعر برنت مؤخرا 100 دولار لأول مرة منذ يوليو، بدأت أسواق الخام في الاســـتعداد لوضع طبيعي جديد ومطول تستمر فيه مخاطر التعطل بشكل دائم لا بصورة متقطعة».

لكـــن محللـــين يقولـــون: إن استمرار هذا الارتفاع سيعتمد على الصين.

وقال محللون في آي.إن.جي في مذكرة: إن الصين، أكبر مســـتورد للنفـــط الخام في العالـــم، كثفت مشترياتها في الأســـابيع القليلة الماضية بعـــد تراجع الطلب على مدى أشـــهر، ما عزز أسواق النفط الفعلية.

وأضافوا أن اســـتمرار تعافي المشـــتريات الصينية سيؤدي إلى تضخيم أثر أي تعطل في الإمدادات وســـيدفع الأســـعار إلى مزيد من الارتفاع، لكـــن تراجع الواردات قد يحد من مكاسب السوق.

وقال ديفيـــد جوربيناز مدير شؤون أسواق النفط العالمية لدى شركة آي.ســـي.آي.إس لمعلومات السلع الأولية: «استندت التوقعات المتشائمة لأشهر إلى ضعف الطلب الصيني».

وخفضـــت منظمـــة البلـــدان المصدرة للبتـــرول (أوبك) أمس فـــي تقريرها الشـــهري توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط في 2026 إلى 380 ألف برميل يوميا، في خامس تعديـــل بالخفض على التوالي.

○ جبريل الرجوب.

الرجـــوب يســـتبعد إجـــراء الانتخابـــات التشـــريعية الفلســـطينية في نوفمبـــر

رام الله – (أ ف ب): استبعد أمين ســـر اللجنـــة المركزية لحركة فتح جبريـــل الرجوب أمس الخميس إجراء الانتخابات التشـــريعية الفلســـطينية في موعدها المقرر في 28 نوفمبر، داعيـــا إلى إجـــراء انتخابـــات رئاســـية أولا. وقـــال الرجوب للصحفيين فـــي مدينة رام الله وســـط الضفة الغربية المحتلة «لا يوجد انتخابات.. نذهب إلى الانتخابـــات بعد إجـــراء حوار وطني فلسطيني شامل للتوافق على آليـــات إجرائهـــا». ودعا أمين سر الحركة التي يتزعمها الرئيس محمود عباس إلى إجراء انتخابات رئاسية «أولا».

وبحســـب الرجـــوب، فإن إجـــراء الانتخابات الرئاســـية «يحل جزءا كبير من المشـــكلة وهي الأسهل والأقل تكلفة ويمكن أن تجرى من خـــلال التوافق». وأجريت آخر انتخابات تشريعية في الأراضي الفلســـطينية في العام 2006 وفازت فيها حركة حماس متفوقـــة على فتح التي كانـــت مهيمنة قبـــل أن تحتدم الخلافات بين الحركتين. وكان عباس أصدر في يونيو الماضي قـــرارا بقانون عدل بـــه قانون الانتخابـــات العامة الســـابق، مشـــيرا إلى أن الانتخابـــات الرئاسية ســـتجرى مطلع عام 2027. ويُعَدّ إجراء الانتخابات جزءا مـــن الإصلاحـــات التي يطالب بها المجتمع الدولي.

وأشـــار الرجوب إلى عدم تشكيل قوائم «جدية» للمشاركة فـــي الانتخابـــات، وخصوصا أن فترة الترشـــح تبـــدأ في 26 ســـبتمبر الجاري. واعتبر أنه في غياب صيغة تبـــدأ بوحدة وطنية فلســـطينية وإصلاحات داخلية فلسطينية «سنبقى في الدائرة المغلقة نفسها ونتحرك بلا نتيجة». ورغم عدم تفاؤله، أكـــد الرجـــوب أن «الانتخابات كانت ويجـــب أن تبقى خيارنا الاســـتراتيجي وطريقنا الوحيد الى الحكـــم». ونـــص التعديل الذي أقره الرئيس الفلســـطيني على زيادة عدد أعضاء المجلس التشـــريعي الفلسطيني من 132 إلى 200، كمـــا اشـــترط وجود امرأة واحـــدة على الأقل بين كل ثلاثة مرشـــحين فـــي القائمة، بالإضافة إلى خفض سن الترشح إلى 23 عاما بدلا من 28 عاما.

وفـــي 15 يناير 2021، أعلن عباس تنظيم انتخابات تشريعية ورئاســـية في مايـــو ويوليو من العـــام المذكـــور، لكن هذه الاستحقاقات أُرجئت في نهاية المطاف إلى أجل غير مســـمى، بســـبب عدم وجـــود ضمانات لأجرائها في القدس الشـــرقية التي تحتلها إسرائيل منذ العام 1967. وأدلى الفلســـطينيون في أبريل الفائت بأصواتهم لاختيار رؤســـاء المجالس البلدية في انتخابـــات أجريـــت في الضفة الغربية المحتلـــة ومدينة دير البلح في وســـط قطـــاع غزة. وكانت أول عمليـــة اقتراع منذ اندلاع الحرب في غزة في أكتوبر 2023. وكانت اللجنة المركزية لحركة فتـــح انتخبت الرجوب الأحد وبالإجماع أمينا للسر.

مصـــادر: آليـــة التفـــاف علـــى العقوبـــات أتاحـــت اســـتمرار تدفـــق ســـلع صينيـــة إلى إيـــران

باريـــس – (رويتـــرز): قـــال مصدران إيرانيـــان كبيران وثلاثة أشخاص آخرون مطلعون على الأمر لرويترز إن إيران استخدمت ترتيبا يشـــبه المقايضة للالتفـــاف على العقوبات المفروضة على مبيعاتها النفطية وشـــراء ســـلع من الصين بمليـــارات الـــدولارات، بما في ذلك معدات عســـكرية. وقالت المصادر، التي طلبت عدم الكشف عن هوياتها، إن الآلية التجارية الســـرية، التي أتاحـــت مبادلـــة النفـــط الإيراني بأرصدة مخصصة لتمويل واردات صينية، أمدت طهران بشريان مالي في الســـنوات القليلة الماضية، في وقت صعدت فيه الولايات المتحدة الضغوط الاقتصادية والعســـكرية على إيران بسبب برنامجها النووي.

وأضافت أن هذه الآلية ساعدت أيضا الصين، أكبر مســـتورد للخام في العالم، على مواصلة شراء النفط الإيراني بأسعار مخفضة، مع حماية البنوك والشركات التي تصدر السلع إلى الجمهورية الإسلامية من التدقيق الدولـــي أو العقوبـــات. وفرضت الولايـــات المتحـــدة عقوبات على بعض الكيانـــات الصينية الأصغر حجما التي تشـــتري النفط الإيراني أو تســـهل نقله، لكنها أحجمت عن اتخاذ أشد الإجراءات العقابية التي قد تكون لها تداعيات على الاقتصاد العالمي.

وكثفت واشـــنطن ضغوطها في إطار مســـاعيها لإنهـــاء الحرب مع إيـــران وإعادة فتـــح مضيق هرمز. وفي أغســـطس، حذر وزير الخزانة الأمريكي ســـكوت بيسنت الدول من مواصلـــة العلاقـــات التجارية مع إيـــران، قائلا إنها قـــد تواجه خطر الاســـتبعاد من النظام المالي القائم على الدولار. ولم تتمكن رويترز من تحديد مدى تأثر هذه الآلية الشبيهة بالمقايضـــة بالحصـــار البحـــري الأمريكـــي المفروض على إيران في إطار الحرب الدائرة منذ ستة أشهر. وكانت رويترز قد ذكرت الأســـبوع الماضي أنه لم تصل أي شـــحنة من النفـــط الخام الإيرانـــي إلى الصين عبر مضيـــق هرمز منذ إعادة فرض الحصار في 14 يوليو.

ودأبـــت الصين وإيـــران على التنديد بما تعتبرانها عقوبات غربية أحاديـــة الجانب وغيـــر قانونية، وتعهدتـــا بحمايـــة مصالحهمـــا. وترتبط الدولتان بشراكة اقتصادية وسياســـية طويلة الأمد، لكنهما لم تكشـــفا علنا سوى القليل عن كيفية اســـتمرار التدفق التجـــاري بينهما رغم القيـــود الدولية. وقالت جميع المصادر إن إيران اســـتخدمت هذا الترتيب لشـــراء أدويـــة ومركبات ومعدات اتصـــالات من الصين. ولم تكن الشـــركات المصنعـــة تتعامل مباشـــرة مع إيـــران، ولا يوجد ما يشـــير إلى أنها انتهكت العقوبات. وأفـــادت المصادر بـــأن هذه الآلية اســـتُخدمت مرة واحدة على الأقل خـــلال العـــام الماضي فـــي عقود لتزويد إيران بمعـــدات دفاع جوي بملايين الدولارات.

ولم تقدم المصادر تفاصيل عن أي من هذه المعامـــلات المزعومة مع شـــركات تصنيع صينية، ولم تتمكن رويترز من التحقق بشـــكل مســـتقل من حدوثها. وفي سبتمبر أيلول 2025، أعيد فرض حظر الأمم المتحدة على تصدير معظم الأسلحة التقليدية الرئيســـية إلى إيران، إلى جانب عقوبات أخرى، بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي المبرم عام 2015 بين إيران والقوى العالميـــة خـــلال الولايـــة الأولى للرئيـــس دونالد ترامـــب، وتوقف طهران عن الالتزام ببعض بنوده.

وقالت إيران والصين إن خطوة الـــدول الأوروبية بإعـــادة فرض العقوبات تلقائيا عبـــر آلية (إعادة فرض العقوبات) كانت «معيبة من الناحيتيـــن القانونية والإجرائية». وردا على أســـئلة رويترز بشـــأن الترتيب التجاري الشبيه بالمقايضة، قالت وزارة الخارجية الصينية إنها ليســـت «على دراية بالوضع الذي تتحدثون عنـــه». وأضافت «لطالما عارضت الصين العقوبات الأحادية التي لا تســـتند إلى القانون الدولي ولم يصـــدر بها تفويض من مجلس الأمن الدولي». ولم ترد بعثتا إيران لـــدى الأمم المتحدة فـــي نيويورك وجنيف على طلبات للتعليق.

الإمارات تعلن نيتها استثمار 40 مليار يورو في ألمانيا

أعلنت دولـــة الإمارات نيتها اســـتثمار 40 مليار يـــورو في ألمانيا فـــي عدد من القطاعـــات التي تمثل أولوية تنموية وإستراتيجية للبلدين، وتشمل الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة والـــذكاء الاصطناعي والبنية التحتية الرقمية والطاقة وغيرها من المجالات الحيوية ذات الاهتمام المشترك. يأتي هذا الإعلان في ظل الزخم المتنامي في العلاقات الإماراتية الألمانية، وتزامنا مع «زيارة دولة» التي يقوم بها الشـــيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة إلى الجمهورية الألمانية.

ويجسد هذا الاســـتثمار نهج دولة الإمارات القائم علـــى بناء شـــراكات اقتصادية واســـتثمارية طويلة الأمد وثقتها في المقومـــات الصناعية والتكنولوجية والابتكارية التي تتمتع بها ألمانيا، وسيخصص ضمن الـ 40 مليار يورو، 10 مليارات للاســـتثمار في ولاية بافاريا. ويعد هذا الاســـتثمار نقلة نوعية في الشراكة الاقتصادية بيـــن دولة الإمـــارات وألمانيا، من خلال توجيـــه رؤوس الأموال نحو القطاعات التي ســـتقود النمو والتنافسية خلال العقود المقبلة، والاستفادة من القدرات الصناعيـــة والتكنولوجية والبحثية المتقدمة التي تتمتع بها ألمانيا، إلى جانب الخبرات الاستثمارية لدولة الإمارات وقدرتها على دعم المشـــاريع الكبرى وتسريع نموها وتوسعها.

كما سيسهم الاســـتثمار في دعم الابتكار وتطوير التقنيـــات المســـتقبلية وتعزيز أمـــن الطاقة والبنية التحتيـــة الرقمية، وفتح آفاق جديدة أمام الشـــركات والمؤسســـات في البلدين لبناء شراكات طويلة الأمد، بما يســـهم في تعزيز النمـــو الاقتصادي وخلق فرص جديدة ونقل المعرفة والخبرات.

25 قتيلا إثر اندلاع حريق بســـفينة أجنبيـــة في مرفأ صيني

بكيـــن – (أ ف ب): قضى 25 شـــخصا على الأقل يوم الأربعاء إثر اندلاع حريق على متن سفينة شـــحن أجنبية ترفع علم ليبيريا في ميناء تشـــينغداو بشـــرق الصين، بحسب ما أفادت وسائل إعلام رســـمية أمـــس الخميس. واندلع الحريق قرابة الســـاعة 11:15 (3:15 بتوقيـــت جرينتش) في المدينة الساحلية التي يبلغ عدد ســـكانها نحو عشرة ملايين نسمة، وتقع على مسافة حوالي 550 كيلومتـــرا جنوب شـــرق بكين، بحسب وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا».

وقالت الوكالة: إن «النيران اشتعلت في سفينة شحن أجنبية تابعة لشركة بَيْهاي لبناء السفن بعدما رست في ميناء تشينغداو بمقاطعة شـــاندونغ لإخضاعها لأعمـــال صيانـــة». وكان 42 شخصا على متن ناقلة البضائع عندمـــا اندلع الحريق، بحســـب شبكة التلفزيون الحكومية «سي سي تي في». وأجلي 17 شخصا، بينهم خمســـة مصابين. وأفادت الشـــبكة بأنـــه بحلول مســـاء الخميس «عُثر على الأشـــخاص الـــ25 الذيـــن كانوا فـــي عداد المفقودين، ولـــم تظهر على أي منهم مؤشرات حياةٍ». وأضافت أن النيران الظاهرة أُخمدت قرابة الســـاعة 14:30 (6:30 بتوقيت جرينتش).

وقال شاهد من مجمّع سكني مجاور لوكالة فرانس برس إنه رأى دخانـــا كثيفـــا يتصاعد من الســـفينة، لكنه لم يسمع دوي انفجار. وأضاف: «رأيت مصادفة الدخان يتصاعد من الســـفينة، لكن لم تكن هناك نيران ظاهرة». وتابع: «لم أســـمع انفجارا ولم أشمّ أي رائحة». ونشرت شينخوا صـــورة للموقع عقـــب الحادث، ظهرت فيها شاحنات إطفاء عدة متوقفة أمام ســـفينة راسية، من دون أضرار ظاهرة على هيكلها، وقد بدا اسم «أوشـــن ميلودي» مدوّنا عليها. و«أوشن ميلودي» ســـفينة لنقل البضائع السائبة ترفع علم ليبيريا، ويبلغ طولها نحـــو 190 متـــرا وعرضها أكثر مـــن 32 مترا، وفق موقع «مارين ترافيك» لتتبع حركة السفن.

وأصدر الرئيـــس الصيني شـــي جينبينـــغ توجيهـــات تقضي بـ«ضـــرورة بدء البحث عـــن مفقودين بشـــكل عاجل... واتخاذ اجـــراءات صارمة بحق المســـؤولين»، وفق شـــينخوا. وتُعد شـــركة «تشينغداو بيهاي لبناء السفن» فرعا تابعا لشركة بناء السفن الصينية الحكومية. وكانـــت تشـــينغداو خاضعة للاستعمار الألماني، وهي موطن بيرة «تسينغتاو» ومركز بحري دولي يرتبط بأكثر من 700 ميناء في أكثـــر من 180 دولة ومنطقة، وفق الإعلام الرســـمي الصيني. وتُعد كذلك إحدى أبرز الوجهات الساحلية في الصين، وتستقطب أعدادا كبيرة من المصطافين.

ولفت الرئيس الصيني إلى أن «كل المناطق والقطاعات المعنية يجب أن تستخلص دروسا عميقة من هذا الحادث، وتجري تحقيقات شـــاملة وتصحيحـــات جذرية بهدف الحد مـــن مخاطر اندلاع الحرائـــق». ودعا رئيس الوزراء لي تشـــيانغ إلى توفير الرعاية الطبيـــة الفوريـــة للمصابيـــن واتخاذ «إجـــراءات حازمة لمنع وقوع كوارث ثانوية». وشهدت الصين حوادث صناعية خطيرة عدة خلال العام الماضي.

ففي أغســـطس، أدى انفجار أعقبه حريق في حـــوض لبناء الســـفن بمقاطعـــة فوجيان في شرق البلاد إلى مقتل رجل إطفاء وإصابة 12 آخرين، وفق الإعلام الرسمي. وفي مايو، أدى انفجار غاز في منجم بمقاطعة شانشـــي في شـــمال الصين إلى مقتل 82 شـــخصا، فيما أودى انفجار في مصنع للألعاب النارية بوســـط البلاد بـ37 شخصا.

○ الدخان يتصاعد من سفينة الشحن في ميناء تشينغداو الصيني. (أ ف ب)

الهنـــد تســـتضيف قمـــة بريكـــس وســـط اختبـــار وحـــدة التكتـــل في ظـــل حـــرب إيـــران

نيودلهي – (رويترز): تســـتضيف الهند قمة قادة دول مجموعة بريكس مطلع الأسبوع المقبل، في مســـعى لتعزيز مكانة التكتل على الســـاحة الدولية رغم الانقسامات بين أعضائه بسبب الحرب الأمريكية على إيران، إذ تقف كل من طهران وأبوظبي على طرفي نقيض في هذا الصراع.

وتنعقـــد القمة فـــي نيودلهـــي يومي 12 و13 ســـبتمبر، بعد أكثر من ســـتة أشهر على بـــدء الهجمات التي شـــنتها الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران، التي انضمت إلى مجموعة بريكـــس في 2024. وأدى الصـــراع إلى إغلاق فعلي لمضيق هرمز، أحد أهم الممرات الحيوية لتجارة النفط العالمية، ما دفع أسعار الخام إلى تجاوز 100 دولار للبرميل.

وعلقـــت الإمارات، وهي عضو في بريكس، كافة المعاملات التجارية والمالية مع إيران في شهر أغســـطس، وذلك عقب تعرضها لهجمات بصواريخ إيرانية منذ اندلاع الحرب.

وقـــال خبراء في السياســـة الخارجية إن التحدي الأبرز أمام التكتل يتمثل في التوصل إلى موقف مشترك بشأن أزمة الشرق الأوسط يمكن أن تتقبله أبوظبي وطهـــران، بما يمهد الطريق لإصدار إعلان مشترك.

وأضافوا أن من غير المرجح أن يكون لمثل هذا البيان تأثير يذكر على المشهد الجيوسياسي الحالي، لكنه سيُظهر، على ســـبيل المثال، أن منتدى يضم دولا ناشـــئة قادر على التوحد في مواجهة سياسات تلحق أضرارا اقتصادية، مثل العقوبات الغربية.

وسيشـــارك الرئيس الصيني شـــي جين بينغ في القمة في أول زيارة له للهند منذ سبع سنوات، في خطوة تعكس الأهمية التي توليها بكين لمجموعـــة بريكس، كما تضع الصين إلى جانب الهند الدولـــة المضيفة في قلب الجهود الرامية إلى الحفاظ على تماسك التكتل.

ومن المقرر أن يشـــارك أيضـــا الرئيس الروســـي فلاديمير بوتين، والرئيس الإيراني مســـعود بزشـــكيان، ورئيس جنوب إفريقيا سيريل رامابوسا، والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، ورئيس إندونيسيا برابوو سوبيانتو، إلى جانب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش.

ومن المتوقع أن يمثـــل ولي عهد أبوظبي الشـــيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان دولة الإمارات.

وقـــال المتحدث باســـم الكرملين دميتري بيسكوف يوم الثلاثاء إن الخلافات بين الإمارات وإيران لها «تأثير ســـلبي» وتعرقل «صياغة» إعلان مشـــترك، لكنه يأمل في أن يتمكن القادة من التوصل إلى صيغة تقبلها الدولتان.

وكانت مجموعة بريكس تتألف في الأصل من البرازيل وروسيا والهند والصين ثم انضمت إليها جنوب إفريقيا لاحقا، وواصلت التوسع بعد ذلك بانضمام مصر وإثيوبيا وإيران والإمارات وإندونيسيا، في خطوة تعكس سعيها إلى تمثيل أوسع لدول الجنوب العالمي.

ولا يزال وضع السعودية داخل المجموعة غير واضح، فهي ليســـت عضـــوا كاملا، لكنها تشـــارك في اجتماعاتها بوفود من مســـتويات أدنى. وســـيحضر وزيـــر الخارجية فيصل بن فرحان آل سعود اجتماع دلهي.

وقال مايـــكل كوجلمان، الزميل في مجلس الأطلسي «بعض الأعضاء الجدد في (بريكس)، مثل إيران والإمارات ومصر وإثيوبيا، منخرطون في توتـــرات وخلافات ولا يتفقون كثيرا. وهذه أخبار ســـيئة لتكتل يعمل على أساس التوافق في الآراء». وأضاف «ثمة مفارقة هنا، فتوســـع بريكس يعكس تزايـــد جاذبيتها وأهميتها. لكن هذا التوسع نفسه قد يجعلها أقل فاعلية بسبب تباين مواقف الأعضاء الجدد».

○ وجـود أمنـي قرب مكان انعقاد مؤتمر بريكس في نيودلهي. (أ ف ب)